درسنا لهذا اليوم عن:

قصيدة

الشاعر عبدالرحمن شكري

كل نفيس في الممات يهون

إعداد: أ.إيمان الزرعونية

afidni.com

التعريف بالشاعر

هو (عبدالرحمن شكري) شاعر مصري ولد في بور سعيد سنة 1886م وتخرج في مدرسة المعلمين العليا ثم بعث إلى انجلترا ونال شهادة جامعية في الآداب وعمل مدرسا وارتقى حتى صار ناظرا ثم ترك الوظيفة الآداب ، وقضى بقية حياته في عزلة في بلدة بورسعيد وترأس جماعة الديوان وله مؤلفات عديدة منها الاعترافات ، الثمرات ، أناشيد الصبا ، زهر الربيع . وتوفي سنة 1958 م .

عبد الرحمن شكري

يا وضيءَ القسماتِ وحيي الوجناتِ

afidni.com

١. حنيـــني إلى وجــه الحبيب جنونُ جنونٌ يَهيـــج القلب وهو شجون (١)

٢. أحبـــكِ لا حبّـــي عليكِ بسبّة ولا أنّ وجــدي في هــواكِ يشينُ (٢)

٣. غداً يكثر السـّالون (٣) منّا ومنكم ويـــرقأ دمع بينـــنا وشـــئوون

٤. ونصـــبح لا قــلب يحـــنّ إليكم وتُغمـــَض عنــكم أعينٌ وجفـــون

٥. وكـــم قبلنا خلّى حبـــيب حبيبه وكـــم من قرين بـان عنــه قـــرين

٦. ويفجـــع ريب الـدهر بالكفّ أختها تبـــين شِمـــال أو تبـــين يمين

٧. ونبـــكي على حسنٍ طوته يدُ البِلى ومن بُـــزّ(٤) عنه الحســـن فهو غبين

٨. وما كـــنت أدري أن حسنكِ زائلٌ وأن عـــزاءً مـن هـــواك يكون

٩. فلا يخـدعنْك الحسن فالحسن طَرْفة تمرّ كحـــلم العـــين وهو ظنـــون

١٠. غداً يـكثر الباكون حولي وحولكم وما النّـــاس إلا هـــالك وحزين

١١. غداً يستـــدلّ المـــوت منا ومنكم وكل نفيـــس في الممـــات يهون

١٢. فنصبـــح موتى لا نحس افتقادكم وأيُّ دفـــين يســـتبيه (٥) دفـين

afidni.com

مناسبة النص

تعد هذه القصيدة نموذجا من نماذج شعر جماعة الديوان يبرز فيها شاعرنا (عبد الرحمن شكري) مظاهر النزعة التشاؤمية عن الحياة ونهايتها الحتمية مفسرة وموضحا هذه النظرة عن طريق عرض أفكاره بطريقة تسترعي الانتباه والتأمل

الأفكار :

١-مقدمة غزلية يعبر فيها الشاعر عن الحب والحنين لمحبوبته (١ :٣)

٢ النزعة التشاؤمية في الحياة (٤-٨)

٣حكمة يستعد بها الإنسان لمصيره الحتمي (١٢:٩) .

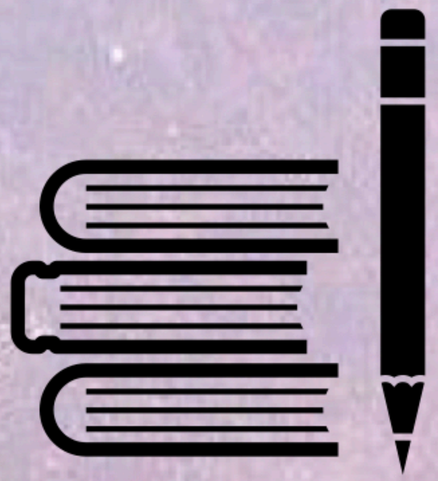

afidni.com

شرح الأبيات من ٣ : ١

١. حنيـــني إلى وجــه الحبيب جنونُ جنونٌ يَهيـــج القلب وهو شجون (١)
٢. أحبـــكِ لا حبّـــي عليكِ بسبّة ولا أنّ وجـــدي في هــواكِ يشينُ (٢)
٣. غداً يكثر الســـالون (٣) منّا ومنكم ويـــرقأ دمع بينـــنا وشـــئون

فكرة الأبيات : حنين الشاعر وشوقه لمحبوبته

المفردات :

يهيج : يثير ، شجون : م(شجن) وهو الحزن والهم ، حنيني: شوقي ، الهوى : العشق والحب، بسبة: السبُّ الشتم ، يشين: يعيب، السالون : الزوال، يرقأ: يجف ينقطع ، وجدي : الشوق والشغف

afidni.com

١- يبدأ الشاعر قصيدته بمقدمة غزلية تأثرا بالمقدمة الطللية ولكن في ثوب جديد ، فيعبر عن حنينه وشوقه لمحبوبته والذي تحول هذا الحنين إلى درجة الجنون ، وهذا الجنون بدأ يُهيج القلب بالذكريات التي يملؤها الحزن والهم وهوى النفس .

٢- ثم يُعلن ويصرح بحبه ولا يخشى في حبه أحدا ويقول : إن هذا الحب ليس عيبا لكي يستحي أو يخجل منه ويؤكد أن حبه طاهر وعفيف ، يتحدث الشاعر هنا عن حقيقة يعيشها الإنسان وهي النسيان ويقول : إن الإنسان يعشق ولكنه إذا لم يوفق في حبه ينسى من أحب ويداوي النسيان جراحه.

٣ ثم يبرز نزعة تشاؤمية عن الحياة فيها تقرير للحقيقة الأزلية ، وهذا حق فالإنسان لا محالة سيموت وستجف دموع من أحبهم بعد موته وتنتهي أمورهم الحياتية ، وهكذا صِلاتهم التي من أجلها عاش وفي سبيلها عانى الكثير .

alidrii.com

التذوق البلاغي

جنون يهيج القلب ⬅️ استعارةمكنية حيث شبَّه القلب بالإنسان الذي يثير
جنون ،جنون ⬅️ تكرار يفيد المعنى
وجدي يشين⬅️ استعارة مكنية شبه الحب بشيء مادي يعيب
منا، منك ⬅️ جناس ناقص يحدث جرسا موسيقيا محببا للنفس
يرقأ دمع بيننا وجفون ⬅️ كناية عن النسيان
حنيني جنون ⬅️ تشبيه بليغ شبَّه الشوق بالجنون
جنون/شؤون/ حنين ⬅️ نكرات تفيد العموم والشمول
غدا ⬅️ ظرفية تدل على قرب الأجل
يشين/ يهيج /يرقأ⬅️ أفعال مضارعة تدل على الاستمرار والتجدد

afidni.com

شرح الأبيات من : ٤-٨

٤. ونصبح لا قلب يحنّ إليكم	وتُغمَض عنكم أعينٌ وجفون
٥. وكم قبلنا خلّى حبيب حبيبه	وكم من قرين بان عنه قرين
٦. ويفجع ريب الدهر بالكفّ أختها	تبين شِمال أو تبين يمين
٧. ونبكي على حسنٍ طوته يدُ البِلى	ومن بُزّ(٤) عنه الحسن فهو غبين
٨. وما كنت أدري أن حسنكِ زائلٌ	وأن عزاءً من هواك يكون

فكرة الأبيات : نزعة تشاؤمية في الحياة

المفردات :

قرين: ج قرناء : الصاحب ، خلى : بان ، . بُزّ : سلبه والشي أخذه منه بالقوة.

afidni.com

٤- يؤكد الشاعر في هذه الأبيات عن فكرته السابقة عن نظرته التشاؤمية للحياة ويوضح العلاقة فيما بعد الموت فيقول : إن الموت سيجعله بعيدا عن الذاكرة بين الأحياء تدريجيا فلا يحن القلب لمن كان يحبه ، وكذلك تغمض عينيه بعد ما كان يسهر ليلا شوقا وحبا .

٥- ويؤكد الشاعر هنا بأنه ليس أول أو آخر من ترك حبيبه فقد سبقه في هذا كثيرون تركوا أحبتهم ، وكم من صاحب ابتعد عن صاحبه فالدهر يصيب الإنسان بالمصيبة في أقرب الناس إليه .

٦- ويكرر العطف في هذه البيت لتأكيد الترابط في الفكرة التي يعرضها بوضوح ولكن في معنى أكثر ألما فجعل الحوادث تنزل صعقات على الإنسان ومستمرة وضربات متتالية من شأنها تفرق بين الأحبة يمينا وشمالا ، وهذا هو حال الدنيا تفرق بأهوالها ومصائبها بين الأحبة (وهو يشير هنا إلى صاحبيه المازني والعقاد)

afidni.com

٧-وبالعطف يؤكد أن الحسن زائل بيد المصائب التي تصر على النيل منه ، فتقضي على هذا الحسن ، فيدعو إلى عدم التمسك بالجمال وغيره فهو لا محالة زائل .

٨ - ويؤكد أن ما يسلب من الإنسان بغير إرادته لا يجب الحزن عليه ، ويقرر بالنفي أنه لم يكن على دراية بهذا الزوال الحتمي ، وأن العزاء سيأتي يوما على فقد الأحبة والبعد عنهم

afidni.com

التذوق البلاغي

تغمض عنكم أعين وجفون ⬅ كناية عن النسيان وعطف الأعين على الجفون لتأكيد معنى انتهاء الإنسان.

كم⬅ خبرية تفيد الكثرة

خلى حبيب/ وبان قرين ⬅ تكرار للتوكيد

لا قلب⬅ النفي يفيد استمرار الموت بين الناس إلى قيام الساعة

يفجع ريب الدهر بالكف⬅ استعارة مكنية شبَّه المصائب بإنسان له يد يضرب بها

شمال ويمين⬅ طباق يؤكد المعنى

يد البلى طوته ⬅ استعارة مكنية شبَّه البلاء بإنسان له يدٌ يطوي بها

من بز ... فهو غبين⬅ أسلوب شرط جاء ليؤكد ضعف من يتمسك بالدنيا ويترك الآخرة.

طوته ، بزَّ ⬅ صيغ الماضي تؤكد تحققالابتلاءات على الإنسان

حسنك زائل⬅ استعارة مكنية شبه الحسن بالشيء المادي الذي يزول

عزاءً من هواك⬅ استعارة مكنية شبَّه الحب المفقود بإنسان مفقود يُقامله عزاء .

afidni.com

شرح الأبيات من ٩-١٢

٩. فلا يخدعنْك الحسن فالحسن طَرْفة تمرّ كحلم العين وهو ظنون

١٠. غداً يكثر الباكون حولي وحولكم وما النّاس إلا هالك وحزين

١١. غداً يستدلّ الموت منا ومنكم وكل نفيس في الممات يهون

١٢. فنصبح موتى لا نحس افتقادكم وأيُّ دفين يستبيه (٥) دفين

فكرة الأبيات : حكمة يستعيد بها الإنسان لمصيره الحتمي.

afidni.com

٩- يبدأ الشاعر أبيات هذه الفكرة بالحكمة التي يحاول تثبيت قلبه عند البلاء وكذلك تقوية الأخرين على مصائب الدهر فاستخدم النهي للنصح والإرشاد قائلا لكل محب : لا تنخدع بالجمال فهو مثل لمحة العين زائل وسيذهب ويمر كحلم سريع مثل طرفة العين وكانك عشت في درب من دروب الظن ، لا ثقة فيه .

١٠- ويؤكد أن الحقيقة التي لا جدال فيها ، وهي كثرة الباكون حوله وحول غيره نتيجة للفراق الحتمي الذي لا مفر منه ، وأن الناس في الدنيا صنفان هما الحزين على من فارقه ، والذي فارق الحياة فعلا .

١١-١٢ فالموت يأتي لكل منا بوقت قد كتبه الله عليه ، وموعد محدد له مسبقا ، فالموت يعرف موعد كل شخص ، وعند الموت يهون العزيز الغالي فلا عزيز على الموت ويقرر أن المصير الحتمي هو الموت ويصبح الإنسان في راحة لا يشعر فيها بالغرام كالأسير في قبره بل ويؤسر هو من يتبعه في هذا القبر .

afidni.com

لا يخدعنك ⬅ أسلوب نهي غرضه النصح والإرشاد

الحسن طرفة⬅ تشبيه بليغ شبَّه الحسن مثل لمحة العين

هو ظنون ⬅ تشبيه بليغ شبه الحسن مثل الشك والريب

حولي وحولكم⬅ جناس ناقص يحث جرسا موسيقا

غدا ، غدا ⬅ تكرار يؤكد دنو الأجل

وما الناس إلا هالك وحزين⬅ أسلوب حصر يؤكد المعني

يستدلُّ الموت⬅ استعارة مكنية شبه الموت بالإنسان الذي يتعرفعلى الأشياء

afidni.com

خصائص شعر شكري :

١- التأمل في الكون والتعمق في أسرار الوجود

٢- القصيدة عندهم كائن حي كالجسم لكل عضو وظيفته.

٣- الوحدة العضوية المتمثلة في وحدة الموضوع ووحدة الجو النفسي.

٤- الصدق في التعبير والبعد عن المبالغات.

٥- يبدو الشعر عنده قيمة إنسانية وليس قيمة لسانية

٦- ظهور مسحة من الحزن والألم والتشاؤم واليأس

arabni.com

تدريبات

س١ : بدأ الشاعر الأبيات بمقدمة غزلية علام يدل ذلك وما علاقته بمضمون القصيدة؟؟

ج ١: هذا يدل على النزعة التجديدية في شعر جماعة الديوان والتي ترى في القصيدة تعبيرا عن الانفعالات النفسية للشاعر وليست مجرد أبيات تنظم ، ويتضح الترابط بين الفكرة وبين أبيات القصيدة من خلال تلك العلاقة التي نظمها الشاعر .

afidni.com

تدريبات

السؤال	الإجابة
ما هو الدافع وراء قول الشاعر ما حبك علي بسبة؟؟	يقرر أن الحب ليس شيئا معيبا، وأن الشاعر رومنسيا بطبيعته فلم يخجل من ذكر ذلك
أ) ماذا أفاد التكرار في البيت الأول ؟ ب) وضح الصورة في جنون يهيج القلب ؟	أ) يفيد شدة الحب عند الشاعر ب) استعارة مكنية شبه الحب بشيء مادي يثير حفظية القلب
ما المقصود بيد البلى ؟؟	الموت
ما الأسلوب الذي استعمله الشاعر في البيت التاسع وفيما وظفه ؟؟؟	استعمل الشاعر أسلوب النهي (لا يخدعنك) واستعمله بغرض النصح والتأكيد عليه ووظفه في تبيان حقيقة الحياة

afidni.com

تدريبات

س : وضح الصورة الجمالية في البيت التاسع الحسن طرفه

ج: تشبيه بليغ ، حيث شبه الحُسن بالحلم الجميل والذي يزول فور استيقاظ الإنسان من النوم ، للدلالة على قصر حياته.

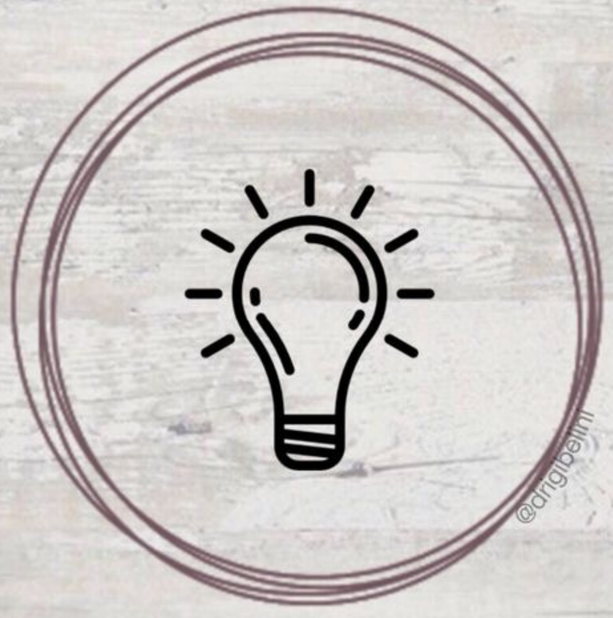

afidni.com

الواجب المنزلي

١- استخدم الشاعر في الأبيات العاشر والحادي عشر كلمة دلت على المستقبل . استخرجها وناقش النظرة المستقبلية فيها والدلالة العاطفية

٢- من خلال دراستك للقصيدة كاملة هل نظرة الشاعر للحياة تفاؤلية أم تشاؤمية ؟ أيد إجابتك

afidni.com

(اللهم أجعله علماً و عملاً ينتفع به)

afuzi.com